كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والدعوة والفكر

المحاضر : أ.د. إبراهيم رجب عبدالله

المرحلة : الثانية الفصل الأول

اسم المادة: بإنجليزي : Logic / perceptions

اسم المادة بالعربي : منطق / التصورات

اسم المحاضرة بالانجليزي : ٢/ Introduction to logic

اسم المحاضرة بالعربي: **الكليات الخمس / ١**

مصدر المحاضرة : كتاب محاضرات في المنطق . د. محمد رمضان عبدالله، كناب التهذيب في المنطق الابهري.

المحاضرة الخامسة

الكليات الخمس

الكليات الخمس: هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام، وتسمى المحمولات الخمس أيضا، وهي ألفاظ كلية يتضمن معناها العام حقائق جزئية خارجية أو ذهنية بحسب نفس هذا الكلي، فقد يكون الكلي خارجيا، كالإنسان والمعدن، وقد يكون ذهنيا، كالزوجية بالنسبة للأربعة، والتلازم بالنسبة إلى الليل والنهار، أما الكليات الفرضية التي لا أفراد لها في الذهن أو في الواقع فلا فائدة من البحث عنها.

وتنقسم الكليات إلى قسمين:

كليات ذاتية: وهي الجنس والنوع والفصل.

وكليات عرضية: وهي الخاصة والعرض العام.

* القسم الأول: الكليات الذاتية:

أولا: الجنس:

قال: (والذاتي إما مقول في جواب: «ما هو؟» بحسب الشركة المحضة، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس، وهو الجنس، ويرسم بأنه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو؟ قولا ذاتيا).

أقول: الجنس: هو مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو؟. فهو كلي ذاتي أفراده مختلفة الحقائق من حيث مصداق الجنس عليها، مثال ذلك: «الكلمة» جنس لمجموعة أفراد، وهي: «الاسم والفعل والحرف»، وهذه الأفراد مختلفة الحقائق، فالاسم غير الفعل، والفعل غير الحرف، بالنسبة لإطلاق الكلمة على كل فرد من الأفراد، وقس على ذلك مثال اللون والحيوان.

وضابط الجنس: أن الشركة فيه محضة، وليست بالخصوصية، ومعنى ذلك أنه إذا سئل عن كل واحد من أفراد الجنس بـ«ما هو؟» لا يقع أحدهما جوابا عن

الآخر، فلو سئل عن الاسم: «ما هو؟» لم يقع جوابا عن الفعل والحرف، وكذلك أفراد الحيوان، وهما الإنسان والفرس، لا يقع أحدهما جوابا عن الآخر إذا سئل عنهما بـ«ما هو؟» لأن حقيقة الإنسان هو الحيوان الناطق، وحقيقة الفرس هو الحيوان الصاهل، وهكذا.

ثانيا: النوع:

قال: (وإما مقول في جواب: «ما هو؟» بحسب الشركة والخصوصية معا، كالإنسان بالنسبة إلى عمرو وزيد، وهو النوع، ويرسم بأنه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب: «ما هو؟»).

أقول: النوع: هو مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة. فهو كلي ذاتي أفراده أو جزئياته ذات حقيقة واحدة من حيث مصداق النوع عليهم، مثال ذلك: الحرف، فهو نوع، وأفراده: «من»، و«إلى»، و«عن»، و«على»، و...، وهذه الحروف وإن اختلفت بالعد، إلا إنها متفقة في الحقيقية، بمعنى أن الحرف يصدق على كل واحد منها. وقس على ذلك الفعل والاسم والإنسان.

وضابط النوع: أن الشركة فيه بالخصوصية، ومعنى ذلك أن أفراد النوع لو سئل عن أحدها بـ«ما هو؟» لكان الجواب عن أحدها هو عين الجواب عن الآخر، وإن اختلفوا بما ليس من ذاتياتهم، كالإنسان فهو نوع يشمل: «زيد، ومحمد، وأحمد، وعبد الله»، وهذه الأفراد حقائقها متفقة، فكل فرد من أفرادها يصدق عليه وصف الإنسانية، وإن اختلفوا في الطول والقصر والجمال مثلا.

ثالثا: الفصل:

قال: (وإما غير مقول في جواب: «ما هو؟»، بل: «أي شيء هو في ذاته؟» وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس، كالناطق بالنسبة إلى الإنسان، وهو الفصل، ويرسم بأنه كلي يقال على الشيء في جواب: أي شيء هو في ذاته).

أقول: الفصل: هو مقول على الشيء في جواب: «أي شيء هو؟». ويقصد منه التمييز، فهو صفة ذاتية كلية تميز النوع عن بقية الأنواع التي تندرج معه تحت جنس واحد، فمثلا: الإنسان ناطق أو مفكر، وهي صفة ذاتية، وليست عرضية، فلا يتصور مفهوم الإنسان إلا بها، ولا ينبغي أن نسأل عن سبب وجودها، فلا يجوز مثلا أن نسأل: لم كان الإنسان ناطقا أو مفكرا، لأن من طبيعته أن يكون كذلك، وهي تميز الإنسان عما يشاركه في الجنس، أي: الحيوان كالفرس وغيره، لأنه إذا سئل عن الإنسان بـ«أي شيء هو في ذاته؟» كان الجواب أنه ناطق، لأن السؤال بـ«أي شيء هو في ذاته؟» إنما يطلب به ما يميز الشيء عن غيره، وكل ما يميز الشيء عن غيره يصلح أن يكون جوابا.

ولا يسأل عن الفصل إلا بعد أن نعلم أن للشيء جنسا، بناء على أن ما لا جنس له لا فصل له.

* ما هو الفصل القريب والفصل البعيد؟

مر أن الفصل يميز الماهية، وهذا القيد الذي يحصل به التميز إما أن يكون قريبا من ماهية الشيء بحيث لا يقال ولا ينطبق على غيره، كالناطق بالنسبة للإنسان، فهو فصل خاص بالإنسان لا ينطبق على غيره ولا يقال في غيره، فهو بهذا المعنى يسمى قريبا.

أما إذا كان هذا الفصل يقال ويصدق على أكثر من ماهية فهو فصل بعيد، كالحساس الذي هو فصل قريب للحيوان في قولنا: الحيوان حساس، ولكن إذا استعمل هذا الفصل بالنسبة للإنسان الذي هو نوع الحيوان وهو أنزل منه مرتبة، بقولنا: الإنسان حيوان حساس، نكون قد استعملنا فصل ما هو أعلى فصلا لما هو أدنى منه بمرتبة واحدة، وما هو أعلى ينطبق على ما هو أسفل منه ولا عكس، أي: لا ينطبق ما هو أسفل على ما هو أعلى منه لأنه أخص منه، فالناطق يصدق على الإنسان ولا يصدق على الحيوان، لأن الإنسان أخص منه،

أما الحساس فيصدق على الإنسان كما يصدق على الحيوان، وإن كان يعتبر فصلا قريبا بالنسبة للحيوان، بعيدا بالنسبة للإنسان، فسمي فصلا بعيدا بالنسبة للإنسان، وقس على ذلك الجسم النامي.